



جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن
Princess Nourah bint Abdulrahman University



Saudi Art and Design Journal



الجمعية السعودية للفن والتصميم
SAUDI ASSOCIATION FOR DESIGN & ART

Design standards for rural hostels in Saudi Arabia and sustainable development

المعايير التصميمية للنزل الريفية بالمملكة العربية السعودية والتنمية المستدامة

Reem Farouq H. Alsaban. (Associate Professor), Interior Design Department, Art and Design College, Jeddah University, Jeddah, Saudi Arabia.

ريم فاروق حسن الصبان. (أستاذ مشارك) قسم التصميم الداخلي، كلية التصميم والفنون، جامعة جدة، جدة، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: Rfalsaban@uj.edu.sa

Keywords

Rural lodges, Design, Tourism, Heritage, Interior design.

الكلمات المفتاحية

التصميم، النزل الريفية، السياحة، التراث، التصميم الداخلي.

الاستقبال (Received)

2021/30/08

القبول (Accepted)

2021/30/09

النشر (Published)

ديسمبر 2021

Abstract: This study aims to provide criteria for designing rural lodges in Saudi Arabia based on a survey of customers' preferences and needs when staying in rural lodges. It also reviews countries' trends in rural lodge design and the extent to which these designs can be used to form a rural lodge suitable for families in Saudi Arabia. In addition, it deals with the fundamentals of agrotourism that characterize the Kingdom of Saudi Arabia. To achieve these aims, a questionnaire was used to identify the actual needs and preferences of the sample. The preferences were divided into the actual needs and preferences of the sample;. The questionnaire was designed and distributed electronically. A total of 411 respondents were included in the study. The results were analyzed and discussed to formulate a customer needs model that investors can use when designing rural lodges, with some recommendations to investors and legislators.

الملخص: يهدف هذا البحث للوصول إلى معايير تعمل على تطوير تصميم النزل الريفية بالمملكة العربية السعودية بناء على استطلاع رأي المستخدمين، ومعرفة تفضيلاتهم واحتياجاتهم، مستعرضًا التوجهات العالمية في تصميم النزل الريفية، ومدى الاستفادة منها في تشكيل نزل ريفية تتناسب مع الأسر داخل السعودية، واستخدم البحث أداة الاستبانة للتعرف على الاحتياجات والتفضيلات الفعلية للعينة، وقد تم تصميم استبانة مقسمة إلى ثلاثة محاور الأول: السياحة الزراعية: دروس مستفادة للتقييم، والثاني: مقومات السياحة الريفية بالمملكة العربية السعودية. ثم الدراسة الاستطلاعية والتي تضمنت أسئلة عن تفضيلات المستخدمين وانقسمت إلى ثمانية أقسام: الوضوح والشفافية أثناء عملية الحجز، تسعير الخدمات، الخدمات المتوقعة توفرها، أهمية ارتباط النزل بثقافة المنطقة، أهمية تعزيز عنصر العلوم والمعرفة في النزل الريفية، أهمية توفر الأنشطة وأنواعها، أهمية الارتباط بالطبيعة والفراغات المطلوبة داخل هذه النزل. وقد تم تصميم الاستبانة وتوزيعها إلكترونيًا، وبلغ إجمالي عدد المستجيبين (411) عينة، وتم استخلاص النتائج وتحليلها للتوصل لنموذج احتياجات العميل التي يمكن للمستثمرين الاستفادة به عند تصميم النزل الريفية، مع توصيات للمستثمرين والمشرعين.

المقدمة

تعتبر المنشآت السياحية من أهم مقومات السياحة التي أوصت بها توجهات الرؤية السعودية (2030) -اقتصاد مزدهر- على تنميتها واستثمار الموارد الطبيعية والتاريخية للمملكة من خلال المساهمة بنسبة (15%) تقريبًا من الناتج المحلي الإجمالي، إضافة إلى دعم القطاع الخاص المحلي واستقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر بهدف تنمية وتنويع الاقتصاد. ومن المتوقع أن يقوم قطاع السياحة استحداث ما يقارب مليوني فرصة عمل (OBG, 2020) لاسيما أن المملكة تتمتع بمقومات السياحة الريفية -والتي سوف سيلقى عليها الضوء من خلال البحث.

وعلاوة على ذلك يأتي دور المنظمات والهيئات والوزارات الحكومية في تنمية هذا القطاع المهم، مما يرفع قطاع الإيواء والسياحة، خاصة بعد أزمة (الكوفيد-19) والتغيرات الكبيرة في سوق السفر الدولي، الذي أعاد النظر إلى أهمية السياحة الداخلية وتنميتها ودعمها لتلبية متطلبات المستخدمين والعملاء وتظهر من هنا المشكلة البحثية من خلال التساؤل التالي: ما هي احتياجات المستخدمين وتفضيلاتهم في قطاع السياحة الريفية؟ وما هي المعايير التصميمية التي يمكن أن يستعين بها المصممون والمستثمرون في الوصول إلى

فراغات واحتياجات مكانية وسكنية التي يحتاجها العميل؟ وتظهر أهمية البحث في إبراز معايير نقاط الجذب عند اختيار العملاء للنزل الريفية، والذي يساهم في تنمية قطاع السياحة الزراعية والريفية، وبالتالي ينعكس على الاقتصاد القومي للمملكة، مما يؤدي إلى رفع دخل الأفراد واستثمار ممتلكاتهم وإمكانياتهم بالشكل المستهدف لخطة المملكة (2030).

أهداف البحث

- دراسة الاتجاهات العالمية والعربية لتصميم النزل الريفية.
- التعرف على مقومات السياحة في المملكة.
- بناء نموذج لاحتياجات النزلاء بناء على الدراسة التحليلية لاحتياجات التي تأخذ بعين الاعتبار وتفضيلات المستخدمين للنزل الريفية بالمملكة العربية السعودية، وتوظيفها من خلال الاستبانة.

الإطار النظري: محاور البحث

المحور الأول: السياحة الزراعية والنزل الريفية المحلية والعالمية والإقليمية: دروس مستفادة للتقييم.

المحور الثاني: السياحة الزراعية (مقومات السياحة الريفية بالمملكة العربية السعودية).

المحور الثالث: الدراسة الاستطلاعية.

المنهجية البحثية: المنهج الوصفي التحليلي، من خلال وصف الحالة وتحليلها والاستعانة بأداة الاستبيان (العينة) المكونة من مختلف شرائح المجتمع السعودي للوصول إلى نموذج احتياجات العميل بناء على نتائج الاستمارة.

المحور الأول: السياحة الزراعية والنزل الريفية المحلية والعالمية والإقليمية:

هناك العديد من المصطلحات المرتبطة بالسياحة الريفية، ومن هذه المصطلحات السياحة البيئية (Eco

tourism) (TIES, 2021) التي تحترم البيئة الطبيعية في مواقع بيئية متنوعة كالمحميات، كما ظهر مصطلح

السياحة المستدامة (sustainable tourism) حيث يركز هذا النوع على الحفاظ على الثروات الطبيعية لضمان

استدامة الطبيعة (UNWTO Tourism Highlights, 2005; Edition, 2004). ومن المصطلحات أيضاً السياحة

المطوقة (enclave tourism) وهي السياحة التي تعتمد على توفير جميع احتياجات السياح في منطقة واحدة

محددة دون الحاجة إلى التنقل خارج المنطقة لتلبية احتياجاتهم، ويسعى هذا النوع من السياحة إلى توفير كافة

المتطلبات الضرورية والترفيهية للسياح في المنطقة نفسها (Healy and Salem, 2017)، وهناك مصطلح

(rural tourism) وهي سياحة المناطق الحضرية خارج المدن واكتشافها (UNWTO, 2019).

كما ظهر مصطلح السياحة الزراعية (agritourism) يعتمد هذا النوع من السياحة على فتح المزارع

لاستقبال السياح (Kline, et al., 2007)، وتوفير خدمات قطف الثمار، والتمتع بخدمات المزرعة ومناطقها

المتنوعة، مع فرصة مشاهدة المزارعين وهم يمارسون أعمالهم اليومية، وعرض المعلومات المرتبطة

بالمزرعة على الزوار، وترتيب زيارات إرشادية للمزرعة، وبيع منتجات المزرعة والمأكولات الطازجة

(Yu, 2017). ونستنتج مما سبق أن أشكال النزل المرتبطة بمصطلح السياحة الريفية قد تنوعت أشكالها.

إضافة إلى ذلك نجد أن هناك نماذج أو أشكالاً أخرى عالمية بهذا المجال ومن بينها المزارع العائلية (family farm) (Garner, et al., 2014) وهي مزرعة تدار بالكامل تحت إشراف أسرة، وتقوم هذه الأسرة بتلبية احتياجات السياح من مأوى ومأكل، وتعريف بالمزرعة، وخدمتهم بشكل يبعد عن التكلف مما يسمح للمقيم ممارسة تجربة حياة المزارعين لمدة من الزمن، ويطلق عليها في لبنان بيوت الضيافة الريفية (استراتيجية السياحة الريفية بلبنان، 2014)، وفي المغرب العربي ظهرت تسميات للنزل الريفية مثل بيوت الضيافة (maison d'hôtes familiale)، وهي تحويل جزء من المسكن الريفي لاستقبال النزلاء بشكل مؤقت، وتشمل الضيافة والإعاشة وممارسة بعض الأنشطة اليومية، وتشكل تجربة جيدة للسائح، كما ساهمت بدورها في رفع دخل الأسر وإيجاد مصدر للرزق، وتساعد في تنمية المناطق الحضرية (Welcome Magazinem 2021).

كما ظهرت العديد من أشكال النزل الريفية عالمياً، ففي إيطاليا في عام (1980م) ظهر مصطلح النزل القروية (The Albergo Diffuso)، وهي عبارة عن مجموعة من المساكن التراثية في قرية تُستخدم لإيواء السياح، بحيث توفر القرية جميع احتياجاتهم، وتمنح للزوار فرصة للتعرف على حياة القرية الاجتماعية واليومية وعيش تجربة تاريخية في مساحة اجتماعية محدودة (Dall'Ara, 2011)، كما ظهرت في بريطانيا أشكال متعددة من النزل الريفية منها بيوت المزارع (farm house)، والبيوت الريفية المخصصة للإجازات (holiday Cottages)، ونزل المزارعين (guest Houses and B&Bs) التي تقدم خدمة المبيت والإفطار. كما ظهرت مخيمات وقطع أراضٍ مُسوّرة لإيواء العربات المجهزة للسكن (camping and Caravan sites) تكون قريبة من المناطق الريفية، ومزودة بجميع احتياجات السياح الذين يستخدمون هذا النوع من المساكن المتنقلة. بينما نجد في النمسا بيوت المزارعين لها خصوصية سميت بحسب تصنيف المنتجات الزراعية فمثلاً: مزارع الفواكه كالعنب والفراولة والزهور.... إلخ (Vineyards)، أو سُمّيت بالفنات المستفيدة مثل: مزارع الأطفال (Farms for Babies and Kids)، أو المزارع التي تتبع طرقاً مختلفة مثل: المزارع العضوية (organic Farms)، أو المتخصصة بتربية الحيوانات مثل :

(Barriers- Free Farms, Horse Farms)، كما ظهرت مصطلحات عديدة للنزل مثل الشاليه (Chalet) أو العزبة (Country estate) (Farm stay manual, 2021).

أما في الهند فقد استُحدثت نزل متخصصة لمزارع الشاي والقهوة اللذين يعتبران المحصول الرئيسي لدولة الهند، كما سميت بأسمائها مثل بيت مزرعة القهوة: (coffee farm house).

ولوجود المزارع الجبلية وعلى التلال في اليابان فقد استثمر المحليون طبيعة الأرض، فبنيت الفنادق المرتفعة النزل الزراعية (Farm Inn)، بحيث تطل هذه الفنادق على المزارع، كما تم تجهيزها لاستقبال المجموعات والشركات لعقد ورش العمل والأنشطة الجماعية التحفيزية والتطويرية للفرق (Nirvanaorganicfarm.com, 2021).

إضافة لما سبق نجد أنه وفي ماليزيا ولطبيعة المنطقة فقد ظهرت أشكال مستحدثة مثل: (tree houses)، حيث تحاكي النزل بيوت الأشجار، وتُبنى بشكل مرتفع عن الأرض، وتعطي تجربة للسائح تحاكي مساكن

العصافير والطيور (Mahaliyanaarachchi, 2015). وهذا ما شوهد في عدة دول كنزل يمكن استئجارها وسط الغابات والمزارع (Invalid source specified).

ومؤخرًا ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية أشكال مستحدثة؛ كإعادة تدوير واستخدام عربات القطار والحافلات، وترتيبها بشكل يمكن أن تستخدم كنزل ريفية داخل المزارع، كما ظهرت الخيام المجهزة، وهو كذلك ما لوحظ بشكل جميل في العديد من الدول، متخذة الطابع الثقافي للمنطقة وتاريخها (Farm Stay Manual, 2021).

ونجد على المستوى المحلي ظهور أشكال متعددة، مثل النزل الزراعية (الاستراحات الريفية): وهي - حسب التعريف الرسمي من وزارة السياحة- المباني التي تقام في مزرعة قائمة (الاستراحات الزراعية)، أو في موقع بيئي (النزل البيئية)، محاطة بسور واحد، ذات مدخل عام مستقل، وتستخدم في مبانيها مواد مناسبة للبيئة نفسها المقامة عليها، ويتم تشغيلها بطريقة لا تؤثر على الحياة الطبيعية، والنباتية، والحيوانية فيها، وتراعي المجتمع المحلي المحيط بها، وتدار بإدارة موحدة (دليل المستثمر في نشاط النزل الزراعية، 2020). ومن الأشكال التي ظهرت محليًا النزل الريفية الصغيرة العائلية القريبة للمزارع، مثل: (بيت القرية التراثية) بمنطقة الباحة بجنوب المملكة العربية السعودية (byt-lqry-ltrthy, 2021). والنزل الزراعية العائلية المتوسطة التي تكون جزءًا من المزارع، مثل: (قرية سموخ) بالمنطقة الجنوبية (Almazeni, 2019)، وهناك المزارع الكبيرة والعائلية التي استثمرها أصحابها وقاموا بتحويلها لفندق ريفي ملحق بالمزارع، مثل: (فندق الملفى) بالقصيم (Saudi Arabian Hotels collection, 2021). وانتشرت أيضًا الفنادق والمنتجعات الريفية التي تستقبل عددًا كبيرًا من النزلاء، وتكون قريبة للمزارع والمناطق الريفية، ومزودة بخدمات ومرافق متعددة، كما انتشرت الاستراحات -خاصة لتجمع العوائل والمناسبات- (وهي منشآت سياحية، تتكون غالبًا من جزأين: جزء مخصص للنساء، وجزء مخصص للرجال، تتكوّن من أجنحة النوم مع مساحات خارجية وظفت كملاعب ومسابح، وبعضها يحتوي على حيوانات متنوعة وبرك مائية، وتؤجر بشكل كامل في الليلة الواحدة)، كما ظهر خلال الأجواء المعتدلة والباردة المخيمات؛ وهي منشأة مؤقتة، تتكون من مجموعة من الخيام، وتتضمن الأنشطة المتنوعة المرتبطة بالبر والصحراء، كما لوحظ ظهور أنواع مستحدثة من النزل الإيوائية المرتبطة بالريف؛ مثل (الكرفانات) ولكن بشكل محدود، حيث تؤجر العربية في الأماكن القريبة من المناطق التي تتمتع بمنظر جميل كالمزارع أو الجبال أو البحر (Caravan Camp, 2021). وأخيرًا فقد لوحظ إعادة إحياء السكن في الكهوف الحجرية للمناطق التي تحوي هذا النوع من التضاريس، وتوظيفها وتأهيلها لاستقبال وإيواء النزلاء، مثل (كهوف الشدوى) بالمنطقة الجنوبية (AlShadwi, 2020).

يتناول البحث النزل الريفية التي تقع في المناطق الزراعية المنتشرة بمناطق المملكة العربية السعودية، ومعرفة تفضيلات المستخدمين للخدمات، وأيضًا المساحات المفضلة لجذبهم للسياحة الريفية.

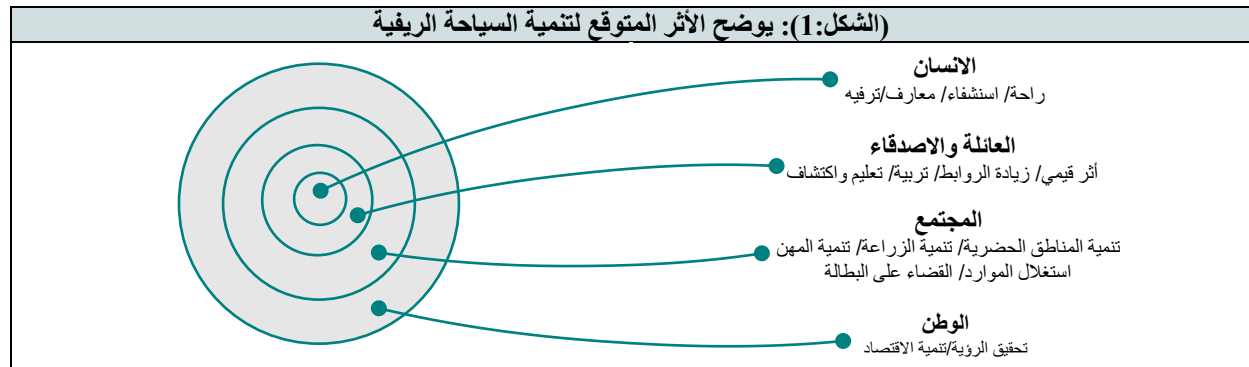
المحور الثاني: السياحة الزراعية (نظرة اقتصادية على السياحة وازدهار المناطق -تاريخياً) مقومات السياحة الريفية بالمملكة العربية السعودية

تقع المملكة العربية السعودية في منطقة جغرافية ذات مقومات غنية وثرية بالتضاريس المتنوعة والطبيعة الخلابة بين الجبال والبحار والصحاري والسهول، وتعتبر أرض الحضارات حيث احتضنت العديد من الحضارات القديمة التاريخية والدينية، ومن أهمها الحضارة الإسلامية، حيث امتازت بوجود الحرمين الشريفين وقبلة المسلمين، بالإضافة إلى احتوائها على خزينة قيمة من الآثار والتراث الشعبي، والعمارة المحلية المتنوعة بتنوع تضاريسها التي جاءت ملبية لمتطلبات الأهالي الفطرية.

كما تُعتبر سوق الزراعة بالمملكة العربية السعودية من أكبر الأسواق على مستوى الخليج العربي، حيث بلغت قيمة سوق القطاع الزراعي بالمملكة عالمياً (950) مليون دولار أمريكي في عام (2018م)، وهي تسعى لرفع هذه القيمة لتصل إلى (12160.3) مليون دولار بحلول عام (2024م)، أي بمعدل نمو أكثر من (4.53%) خلال الأعوام المقبلة (AgriTourism, 2021).

إن التنمية الزراعية -وبخاصة تنمية قطاع السياحة الريفية- ستلعب دوراً كبيراً في ازدهار اقتصاد هذه المناطق، خصوصاً بعد التسهيلات المقدمة من الحكومة لتشجيع المزارعين على استغلال أراضيهم الزراعية، والدعم المقدم لتفعيل قطاع السياحة الريفية (وزارة السياحة، 2020).

كما أن تفعيل النزل السياحية سيلعب دوراً كبيراً في زيادة دخل الفرد واعتماده على الموارد الذاتية، وسيفتح أبواباً كثيرة لعلاج مشاكل عديدة، واستثمار الثروات الطبيعية والمادية التي منحها الله لأرض الوطن، كما أن أثر ذلك سيعود على النزلاء والسياح بتعزيز الراحة النفسية والاستشفاء عن طريق العودة إلى الطبيعة، والتعرف من جديد على ثروات الوطن، بالإضافة إلى الترفيه الذي يحتاجه الأفراد للاستمرار في حياتهم الطبيعية، كما يساعد على زيادة الإنتاج وهو ما سيؤثر بشكل مباشر على العائلة والأصدقاء المحيطين؛ لما له من أثر قيمى، حيث إن النزل الريفية من شأنها تعزيز الروابط العائلية، كما تعمل على تعزيز التربية، ودعم التعلم والاكتشاف، بالتالي تنمية المجتمع والمناطق الحضرية المحيطة بالأفراد، والحد من هجرة المناطق الزراعية للمدن، وتنمية قطاع الزراعة، وتعزيز المهن اليدوية، واستغلال الموارد المتاحة، والقضاء على البطالة، واستغلال أوقات فراغ الشباب بما يعود عليهم وعلى الوطن بالأثر الطيب، إضافة إلى تنمية الاقتصاد وتحقيق رؤية (2030). و(الشكل:1) التالي يوضح أثر التنمية الزراعية على رفع اقتصاد الدولة:



تسعى الدول إلى إبراز المشوقات التي تصنف إلى نوعين - حسب (RODGERS, 2001)، وهي: مشوقات طبيعية، مثل: (المنزهات والشواطئ والغابات، الشلالات والبحيرات الطبيعية، الجبال والمنحدرات،

الحياة البرية، المناظر الطبيعية). ومشوقات من صنع الإنسان، مثل: (المنشآت الدينية كالمساجد والمناطق الدينية، المباني التاريخية كالقلاع، المباني الأثرية كالقصور والمسكن الأثرية، المنشآت والنصب التذكارية، الحدائق العامة، المنشآت الثقافية كالمتاحف والمسارح)، وغيرها مما هي من صنع الإنسان وتشكل جذبًا للسياح.

المشوقات الطبيعية Natural Attractions	المشوقات من صنع الإنسان Attractions Human-made
- المنتزهات.	- الكاتدرائيات والأديرة والجامع.
- الشواطئ والغابات.	- النصب التذكارية.
- الشلالات والبحيرات الطبيعية.	- الحدائق العامة.
- الجبال والمنحدرات.	- المتاحف.
- الحياة البرية.	- المسارح.
- المناظر الطبيعية.	- القلاع والمواقع التاريخية.
	- الأماكن الثقافية المميزة.
	- أماكن اللهو والترفيه.

المصدر: RODGERS, J. *Travel and Tourism: Advanced*, Oxford, United Kingdom, 2001. P22

(جدول:1): يبرز أهم المشوقات لأي بلد

- كما قُسمت مكونات الجذب السياحي إلى ثلاث مجموعات (AVCIKURT, ET AL, 2015):
- المكونات الثقافية: مثل: عادات وتقاليد الزراعة، منتجات الملابس للمزارعين، المنتجات الغذائية المحلية، المنتجات الحرفية والقطع الفنية المحلية، طرق الطهي، حياة المحليين وطرق معيشتهم، الاحتفالات الشعبية للمناطق ومواسمها، اللغات واللهجات المحلية، الأهازيج الشعبية والأدوات الموسيقية المتعلقة بها، الرياضات والألعاب الشعبية، العادات المعيشية.
 - المكونات الطبيعية: وهي المناظر والبيئة الطبيعية، والأماكن المفتوحة، والصيد والأنشطة المتعلقة بالطبيعة، والسياحة البيئية من رحلات السفاري والمغامرات الريفية، والتسلق والمشي، والاستكشاف، وتأمل الطبيعة.
 - المكونات التاريخية: كالفلكلور الشعبي، والمواقع التاريخية، والعمارة المحلية، والتراث، والتاريخ.
- كما نجد أنّ هناك مفردات معينة خاصة بالجذب السياحي، والمملكة العربية السعودية غنية بهذه المفردات التي تجذب السياح، وقد جمعت في (الجدول:2) التالي أهم المفردات:

(جدول:2): يوضح أهم مفردات الجذب السياحي بالمملكة	
التضاريس المتنوعة	تقع المملكة العربية السعودية في شبه الجزيرة العربية، وتحيط بها البحار، كما تشكل الجبال والصحاري والهضاب والسهول التضاريس المتنوعة التي تجذب السياح.
المناخ المتعدد	يعتبر طقس المملكة بشكل عام متنوعًا حسب المناطق والمواسم، حيث نجد انخفاض درجات الحرارة والثلوج في بعض المناطق في فصل الشتاء، واعتدال الحرارة في المناطق المرتفعة والريفية في فصل الصيف، كما يغلب الاعتدال الطقس في المملكة العربية السعودية في أغلب شهور السنة.
البيئة	تتنوع الثروة الحيوانية في المملكة بين المواشي والحيوانات والطيور النادرة، والثروة النباتية، ونمو النباتات العطرية والغذائية وغيرها، ونمو الأشجار والنخيل بأنواعه.
الثقافة	أرض المملكة هي أرض الحضارات، وأرض الرسل والأنبياء، وقد تم اكتشاف كنوز من الآثار ترجع لحقبة ما قبل التاريخ، وما زالت محفوظة كمتاحف مفتوحة تحت إشراف وزارة الثقافة، بالإضافة إلى آثار ما بعد الإسلام. كما أنّ مساحة المملكة الكبيرة وتعدد حدودها سمح بالتأثر باللهجات المختلفة، واختلاف العادات بين المناطق؛ بحيث يمكن أن يشكل عامل جذب قوي للسياح لاكتشاف هذه العادات.
تنوع وسائل المواصلات وازدهار البنية التحتية	تزخر المملكة بشبكة ممتازة من الطرق السريعة والحضرية التي تغطي كافة مناطق المملكة، مما يسهل الوصول إلى المزارع عبر الطرق المعبدة، وبالتالي يسهم في ازدهار هذه المناطق الحضرية وتسهيل الوصول إليها بالسيارات.
دعم الدولة والمنظمات	قدمت الدولة العديد من القروض الميسرة، ودعمت القطاع الزراعي والسياحي بالعديد من البرامج.
الاستثمار الدائم للقوى البشرية	تحرص الدولة على تنمية القوى العاملة وتفعيل دور الشباب وتنقيفهم فيما ينفعهم في المجال العلمي والزراعي، وخصصت الوزارات العديد من الدورات التدريبية المجانية المقدمة لتفعيل النزل الريفية واستثمارها من قبل مواطنيها.

المنهجية البحثية: دراسة استطلاعية لمعرفة تطلعات المستخدمين للإجابة عن التساؤل الأول للبحث: ما هي احتياجات المستخدمين وتفضيلاتهم في قطاع السياحة الريفية؟

تم تصميم أداة الاستبانة وإعدادها بناء على الخبرة العملية المستمدة من تدريس مشاريع سياحية للمقررات الدراسية في جامعات المملكة العربية السعودية (جامعة نورة - جامعة جدة-جامعة الملك عبد العزيز) وبالاستعانة بالأدبيات السابقة تم العمل على تطوير أداة البحث وتقسيمها إلى عدة محاور: المحور الأول: البيانات الديموغرافية للعيينة، والمحور الثاني: أسئلة تقيس توجهات العينة نحو السياحة (السياحة الداخلية، السياحة الريفية)، والمحور الثالث: أسئلة لقياس الاحتياجات المكانية للعيينة والتفضيلات في النزل الريفية، وقد قسمت هذه التفضيلات إلى ثمانية أقسام:

القسم الأول: أسئلة متعلقة بالوضوح والشفافية أثناء عملية الحجز.

القسم الثاني: أسئلة متعلقة بتسعير الخدمات.

القسم الثالث: أسئلة متعلقة بالخدمات المتوقع توفرها داخل النزل الريفية.

القسم الرابع: أسئلة متعلقة بأهمية ارتباط النزل بثقافة المنطقة.

القسم الخامس: أسئلة متعلقة بأهمية تعزيز عنصري العلوم والمعرفة في النزل الريفية.

القسم السادس: أسئلة متعلقة بأهمية توفر الأنشطة وأنواعها.

القسم السابع: أسئلة متعلقة بأهمية الارتباط بالطبيعة.

القسم الثامن: أسئلة متعلقة بالفراغات المطلوبة داخل هذه النزل.

وللإجابة عن التساؤل الثاني للبحث: ما هي المعايير التصميمية التي يمكن أن يستعين بها المصممون والمستثمرون في الوصول إلى فراغات واحتياجات مكانية وسكنية التي يحتاجها العميل؟

تم استنتاج الاستجابات من العينة وحصرها وذلك للوصول إلى معايير تصميمية يمكن للاستعانة بها في الوصول إلى فراغات واحتياجات مكانية وسكنية التي يحتاجها العميل ومن ثم تصميم نموذج مقترح لاحتياجات العميل يمكن للمصمم والمستثمر الاستعانة بها وبالتالي الإجابة على التساؤل الثاني لهذا البحث.

دلالات صدق وثبات الأداة:

1. صدق المحتوى: للتحقق من صدق محتوى أداة الدراسة، تم عرضها بصورتها الأولية على مجموعة

من المحكمين المختصين في مجال التصميم الداخلي وبناء على مقترحاتهم وآرائهم، تمت إعادة صياغة بعض الفقرات وحذف واستبدال وتطوير بعضها وقد أجمع المحكمون على سلامة المقياس وجودته وملاءمته لقياس اتجاهات النزلاء نحو النزل الريفية، ثم كمرحلة ثانية تم توزيع الاستبيان على عينة ذات خلفية متنوعة للتأكد من وضوح الأسئلة لجميع المستويات وتعديلها حسب الملاحظات.

2. ثبات المقياس: تم قياس معاملات ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) على أقسام الأداة وكانت النتائج

جيدة حيث إن معامل الثبات الكلي (0.87) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات مما ينعكس إيجابياً على نتائج هذه الدراسة.

وقد تم تصميم الاستمارة إلكترونياً بالاستعانة ببرنامج (Google Forms)، وتوزيعها على مناطق المملكة كافة خلال المدّة من (1/1/2021م) إلى (1/3/2021م)، وذلك بالاستعانة بوسائل التواصل الاجتماعي وعبر البريد الإلكتروني، وبلغ إجمالي المستجيبين (411) عينة، وتم استخلاص النتائج كالتالي:

أولاً: الخصائص الديموغرافية للعينة:

تُظهر نتائج البيانات الديموغرافية بـ(جدول: 3) تنوع الفئة العمرية للعينة، وقد بلغت أعلى نسبة (80.5%) لمن هم أعلى من (46) عامًا، كما بلغ فئة المتزوجين منهم (75.4%)، ونسبة (67.9%) من العينة تتكون أسرهم من خمسة أفراد أو أقل، ويغلب على العينة الإناث بنسبة (73.2%)، أما عن الحالة الوظيفية فقد تنوعت كالتالي: الطلاب بنسبة (9.7%)، وغير الموظفين بنسبة (28.5%)، والموظفين بنسبة (37.7%)، والمتقاعدين بنسبة (24.1%)، حيث أغلبهم من المواطنين السعوديين بنسبة (96.8%)، وبلغ تعليم نصف العينة مرحلة البكالوريوس، وتوزعت بقية العينة بين الأقل من البكالوريوس أو الدراسات العليا بنسبة تتراوح بين (25.1%) و(24.1%) على التوالي. علمًا بأن الاستمارة قد تم توزيعها على مختلف مناطق المملكة الخمسة؛ حيث كانت أعلى نسبة بالمنطقة الغربية (65.5%)، ثم تليها المنطقة الوسطى بنسبة (22.9%)، ثم المنطقة الشرقية بنسبة (6.8%)، فالمنطقة الجنوبية بنسبة (2.9%)، وأخيرًا المنطقة الشمالية بنسبة (1.9%).

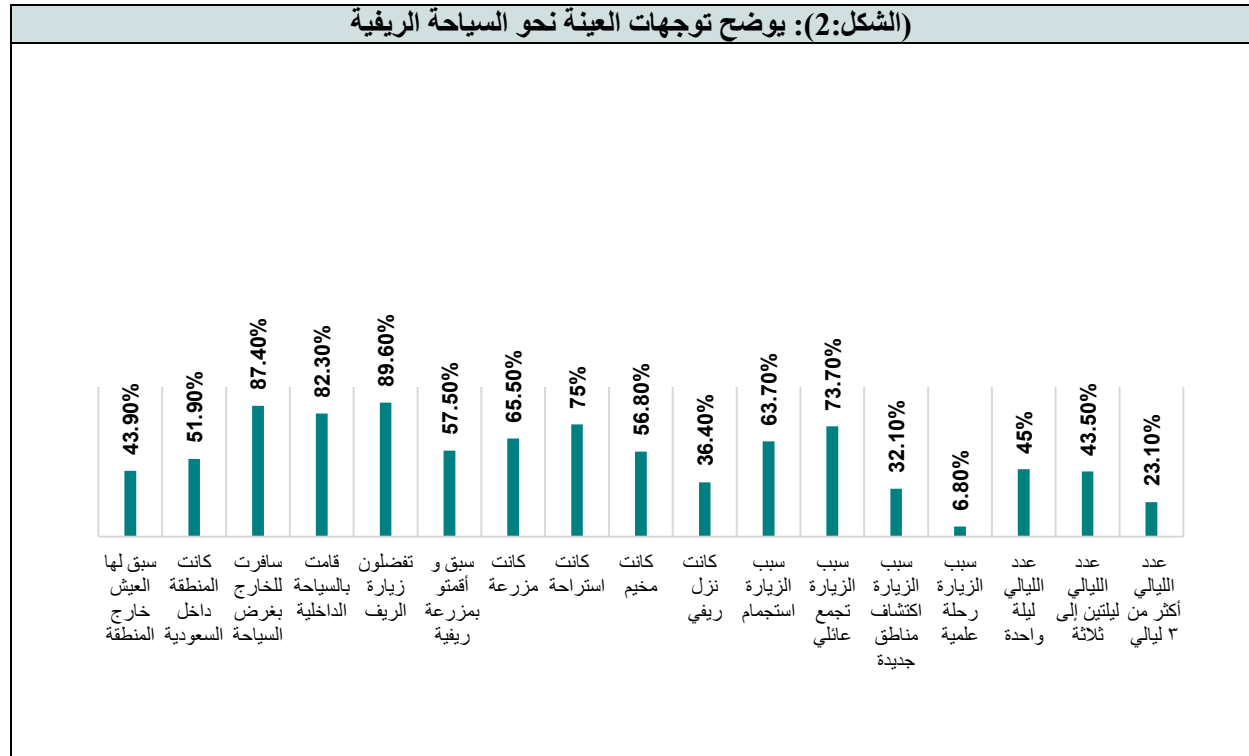
الجدول:3: يوضح نتائج البيانات الديموغرافية للعينة						
العمر	أقل من 18	18-25	26-35	36-45	46-55	أعلى من 55
النسبة	4.8 %	6.6 %	8 %	18.5 %	38.4 %	23.6 %
الحالة الاجتماعية	أعزب		متزوج			
النسبة	24.6 %		75.4 %			
عدد أفراد الأسرة	خمس وأقل		أكثر من خمس			
النسبة	67.9 %		31.9 %			
الحالة الوظيفية	طالب	غير موظف	موظف	متقاعد		
النسبة	9.7 %	28.5 %	37.7 %	24.1 %		
الجنس	ذكر		أنثى			
النسبة	26.8 %		73.2 %			
الجنسية	سعودي		غير سعودي			
النسبة	96.8 %		3.2 %			
مستوى التعليم	أقل من البكالوريوس	بكالوريوس		دراسات عليا		
النسبة	25.1 %	50 %		24.1 %		
المنطقة	الوسطى	الغربية	الشرقية	الشمالية	الجنوبية	
النسبة	22.9 %	65.5 %	6.8 %	1.9 %	2.9 %	

ثانياً: قياس توجه العينة نحو السياحة الريفية

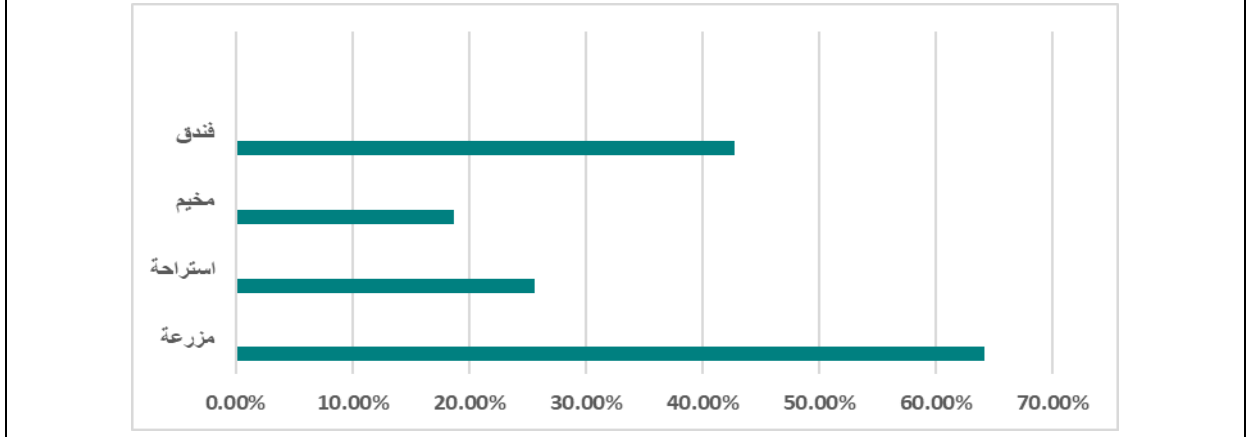
تمت صياغة (19) سؤالاً لقياس توجهات العينة نحو السياحة بشكل عام، ونحو السياحة الداخلية والريفية بشكل خاص، حيث أظهرت النتائج أن نسبة (43.9%) من العينة سبق لها العيش خارج منطقتها، وحيث كان نصف العينة تقريباً أي نسبة (51.9%) داخل السعودية، وبقية النصف الآخر من العينة قد سبق لها العيش خارج السعودية، وربما يعود ذلك بسبب الدراسة في الخارج لاستكمال دراستهم أو لأغراض أخرى، مما سمح لهم بزيارة الأماكن الزراعية في تلك الدول، كما قامت نسبة كبيرة من العينة (87.4%) بالسياحة الخارجية، في حين أن (82.3%) من العينة قاموا بالسياحة الداخلية، وكان تفضيل زيارة الأرياف بنسبة كبيرة

بلغت (89.6%)، في حين أن (57.5%) قد أقاموا بالفعل في منشآت ريفية تنوّعت بين: المزارع بنسبة (65.5%)، والاستراحات بنسبة (75%)، والمخيمات بنسبة (56.8%)، كما كانت النزل الريفية الأقل نسبة (36.4%)، وبالتالي تظهر أهمية هذا البحث في معرفة احتياجاتهم لجذبهم لهذا النوع من القطاع السياحي. كما تعددت أسباب الزيارة حيث تُظهر النتائج أن (63.7%) كان بسبب الاستجمام؛ مما يؤكد أهمية توفير العوامل التي تساعد على الاستجمام داخل النزل الريفية، وبلغت نسبة (63.4%) من العينة قاموا بزيارة الريف بسبب التجمعات العائلية، ونسبة (32.15%) جذبتها فكرة اكتشاف المناطق الجديدة، ونسبة (6.8%) قاموا بالزيارة لأسباب علمية. أما عن عدد الليالي التي يقضونها خلال رحلاتهم فقد تراوحت بين: ليلة واحدة بنسبة (45%)، ومن ليلتين إلى ثلاث ليال بنسبة (43.5%)، وأكثر من ثلاث ليال بنسبة (23.1%)؛ وهنا يأتي دور المستثمرين في تلبية متطلبات السياح والنزلاء وجذبهم لرفع عدد الليالي وأيام الإقامة في النزل السياحية. أما عن أنواع النزل المفضلة للعينة فقد أظهرت النتائج الترتيب التالي: (المزرعة (64.2%)، الفندق (42.8%)، الاستراحة (25.8%)، المخيم (18.7%)، وعند سؤالهم عن الأنواع المستحدثة للنزل الريفية -كما في (الشكل رقم 7)- فقد فضلت نسبة كبيرة من العينة (74.5%) فكرة السكن في قرية ريفية متكاملة الخدمات (مثل النموذج الإيطالي)، في حين تلتها المزارع المستقلة بخصوصية تامة بنسبة (36.7%)، واحتلت بيوت المزارع مع الأهالي المرتبة الثالثة بنسبة (24.6%)، ثم تليها (الكرافانات) بنسبة (14.4%)، والخيام الصغيرة احتلت آخر مرتبة بنسبة (7.8%). أما عن تفضيلات المستخدمين للسفر كمجموعات؛ فقد أشارت (72.8%) من العينة بتفضيلهم للمجموعات الصغيرة، في حين أن (21.8%) يفضلون السفر مع مجموعات كبيرة. كما توضح النتائج في (الشكل:5).

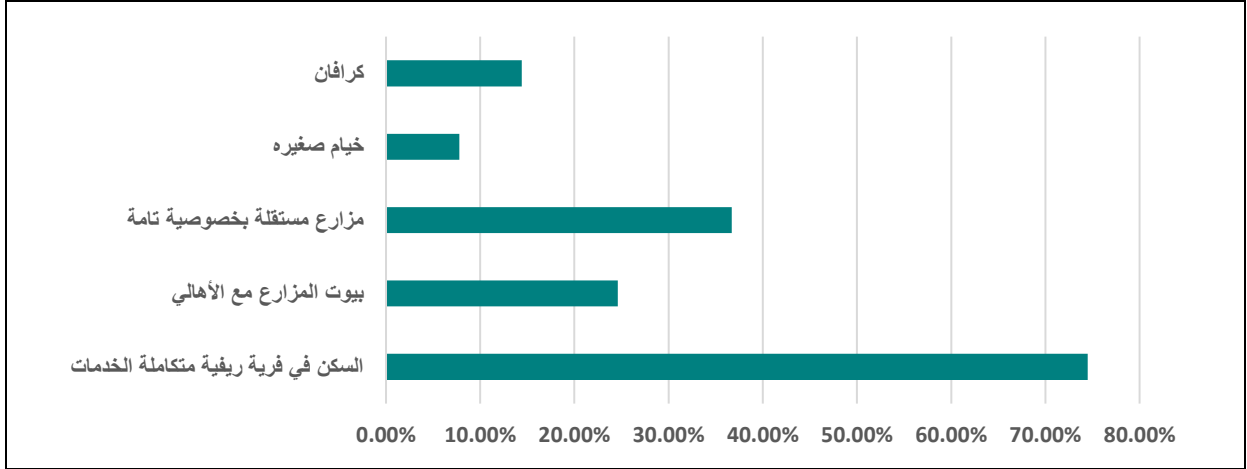
(الشكل:2): يوضح توجهات العينة نحو السياحة الريفية



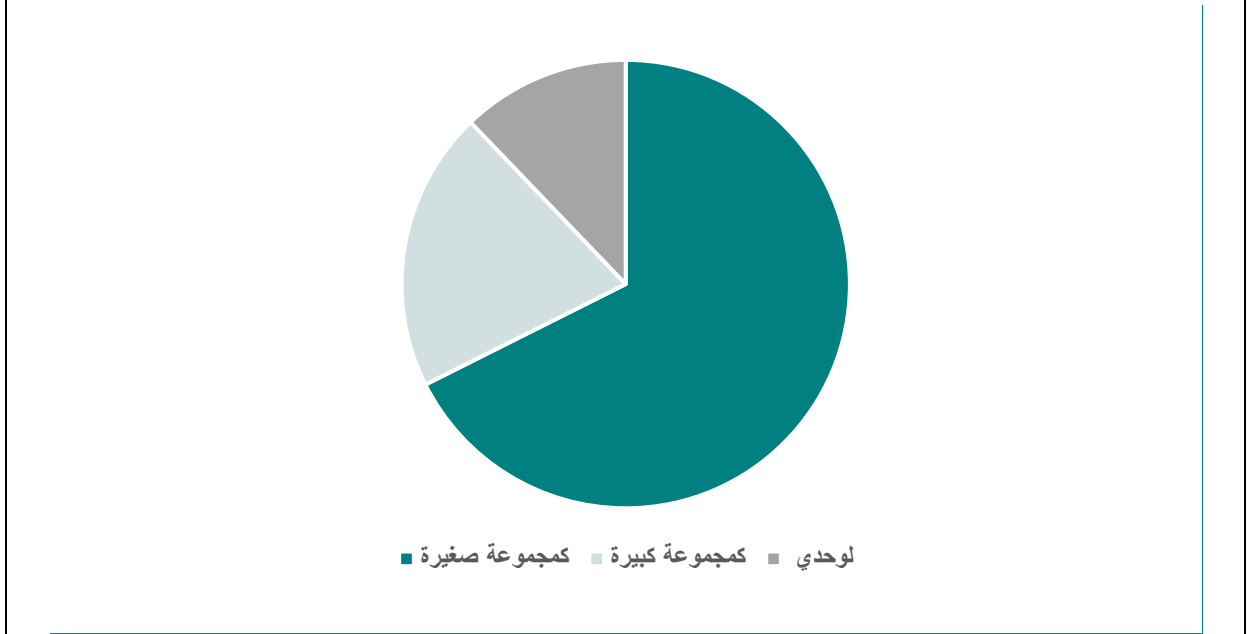
(الشكل:3): يوضح نوع النزل الريفية المفضل لدى العينة



(الشكل:4): يوضح الأشكال المستحدثة للنزل الريفية المفضلة للعينة



(الشكل:5): يوضح تفضيلات المستخدمين للسفر في مجموعات

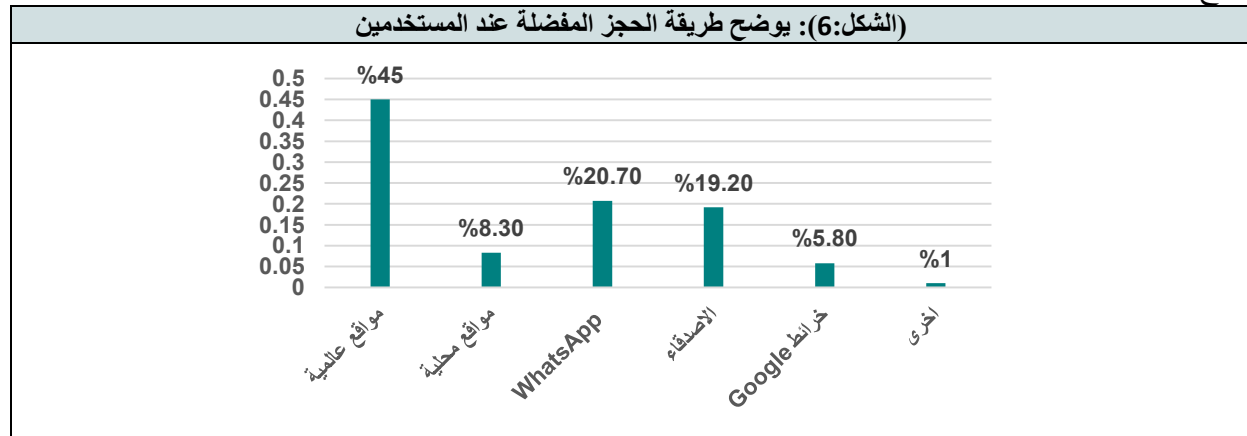


ثالثاً: قياس تفضيلات النزلاء للنزل الريفية: لقياس تفضيلات النزلاء تم تناولها في ثمانية محاور كالتالي:
وضوح المعلومات وتوفرها للنزل الريفية أثناء الحجز:

إنّ من حق النزِيل أن يحصل على المعلومات الكافية عن النزل السياحية، والتقييمات المختلفة للنزلاء السابقين، أو تقييم الفئة من الجهات المختصة مع بعض المعلومات المهمة، والخدمات التي توفرها النزل، والخدمات المحيطة بها، وخرائط الوصول مرفقاً بها صور توضيحية كافية، وذلك كما ظهر في النتائج في (جدول: 4)، حيث أكدت أغلب العينة بأهمية وجود صور توضيحية بنسبة (98.3%) كافية، وواضحة بنسبة (93%)، بالإضافة إلى وجود وسائل الاتصال المناسبة ليتمكن النزِيل من الاختيار والمقارنة ومن ثمّ الوصول إلى القرار المناسب قبل بدء التجربة، فالمواقع العالمية مثل موقع (Booking.Com - Airbnb-TripAdvisor) توفر كمّاً جيّداً من هذا المعلومات بعدة لغات، ويمكن الوصول إليها عبر الشبكة العنكبوتية بسهولة، فقد بلغت نسبة من يعتمد عليها في الحجز (45%)؛ وهذا أعلى معدل بين طرق الحجز المختلفة، كما أنّ هناك مواقع محلية تجمع النزل الريفية وتتوفر فيها كمّية جيدة من المعلومات والصور التوضيحية، ولكنها لا تجذب سوى (8.3%) فقط من العينة، كما أنّ هناك بعض النزل الريفية التي تعتمد بعض وسائل التواصل الاجتماعي مثل (التويتّر)، أو برنامج المحادثات (الواتس أب، أو الإنستغرام، أو السناب شات)، ولكن يُعاب عليها عدم وجودها في منصة واحدة، وعدم توفر المعلومات الكافية دون التواصل المباشر مع الجهة وانتظار ردهم، وهي تشكل (20.7%) من الطرق التي تعتمد عليها العينة عند الحجز، كما أن بعض النزل تفتقر إلى الإعلان الجيد مما يجعل المعارف والأصدقاء ممن سبق لهم زيارة الموقع أو تعرفوا على النزل بشكل مباشر أو غير مباشر هم وسيلة الوصول إلى مجموعة من النزل دون التسويق لها بشكل مناسب وبلغوا نسبة (19.2%) من العينة، كما أن خرائط (قوغل) للمواقع تُعتبر وسيلة جيدة للتعرف على النزل السياحية وما تُحيط بها من أماكن جديرة بالزيارة، مع إمكانية إضافة الصور سواء من قبل المستثمر أو النزلاء السابقين، ولكن يبدو أن الغالبية من العينة لا تعتمد عليها؛ حيث بلغ عدد من يعتمد عليها (5.8%) فقط.

(جدول:4): يوضح تفضيلات المستخدمين لوضوح الصور				
الأهمية	مهم جداً	مهم	مهم نوعاً ما	غير مهم
توفر الصور				
النسبة	98.3%	5.8%	1.2%	0.5%
وضوح الصور				
النسبة	93%	9%	5.3%	1.7%

ع



1- قياس تفضيلات المستخدمين في التكاليف المدفوعة مقابل الخدمات في النزل الريفية:

يعتبر السعر عاملاً رئيسياً عند اختيار النزل الريفية، وخاصة الأسر التي لديها عدد كبير من الأفراد، حيث يتطلب ذلك البحث عن مكان يفي باحتياجاتهم بسعر يتناسب مع ميزانيتهم، وقد تم تحديد الأسعار بناءً على المعدلات المتوقعة للصرف، وتم توزيعها إلى فئتين: فئة للتسعيرة المفصلة؛ وقد جرت إلى أربعة أجزاء: (أقل من 200 ريال- بين 200 و300 ريال- بين 300 و400 ريال - أكثر من 400 ريال سعودي)، حيث تم قياس السعر المناسب المتوقع من وجهة نظر العينة لكل فرد في كل جزء: تسعيرة للمبيت، وتسعيرة للوجبات، وتسعيرة للأنشطة. وفئة للتسعيرة الشاملة التي تشمل كل ما سبق، وتم قياس أهمية تقديمها إن أمكن. و(الجدول:5): يوضح تفضيلات المستخدمين في التكاليف المدفوعة مقابل الخدمات في النزل الريفية

(جدول:5): السعر مقابل الخدمة				
السعر المقترح /للشخص	أقل من 200 SR	بين 200-300 SR	بين 300-400 SR	أكثر من 400 SR
المبيت	43.3%	43.6%	10.9%	2.2%
رسوم تقديم الوجبات الكاملة	71.3%	23.4%	4.9%	0.5%
رسوم لإجمالي الأنشطة خلال فترة الإقامة	73.5%	20.4%	5.6%	0.5%

وبالنظر إلى النتائج السابقة نجد أن إجابات العينة فيما يخص رسوم المبيت المناسبة للفرد قد تراوحت بين أقل من (200) ريال سعودي بنسبة (43.3%)، وما بين (200-300) ريال سعودي بنسبة (43.6%)، كما أن نسبة (10.9%) رفعوا سعر المبيت من (300-400) ريال سعودي، ونسبة (2.2%) فقط من العينة يمكنهم دفع أكثر من (400) ريال سعودي للشخص.

أما عن رسوم خدمة وتقديم الوجبات الكاملة -إن وجدت- فإن (71.3%) من العينة يرون أن أقل من (200) ريال سعودي يومياً للشخص هو السعر المناسب، في حين أن (23.4%) يمكنهم دفع ما بين (200-300) ريال سعودي، ونسبة (4.9%) فقط من يرى أن السعر المناسب ما بين (300-400) ريال سعودي، ونسبة (0.5%) من العينة فقط من يرى بأكثر من (400) ريال. وهذا يدل على تفضيلات النزلاء وجود مطبخ أو أماكن للطهي ثمكتهم من تقليل التكلفة، كما سيظهر من النتائج لاحقاً، مع أهمية توفير أماكن لشراء المستلزمات الضرورية داخل أو خارج النزل.

أما عن رسوم الأنشطة المختلفة التي يمكن للأسرة دفعها خلال فترة إقامتهم داخل النزل؛ فإن نسبة (73.5%) من العينة يرون أن المبلغ المناسب ليدفعه الفرد أقل من (200) ريال سعودي، في حين أن (20.4%) من العينة يرون أن المناسب هو من (300-200) ريال سعودي، في حين أن (5.6%) من العينة يرون أن السعر ما بين (300-400) ريال سعودي هو المناسب، ونسبة (0.5%) فقط من ترى أن المناسب لها أعلى من (400) ريال. وهنا تأتي أهمية توفير أنشطة اقتصادية أو مجانية للنزلاء أثناء إقامتهم في النزل مما يساعد على جذبهم وإطالة مدة إقامتهم وتكرار زيارتهم.

ومن النماذج التي تمت مناقشتها النزل الريفية المتكاملة التي تعزز مفهوم (Enclave tourism) -وقد سبق مناقشته في المحور الأول- حيث يقدم النزل جميع خدمات المبيت والطعام والأنشطة دون الحاجة للخروج

عن المنطقة، فوجود تسعيرة شاملة يمكن للنزيل الاستعانة بها خلال مدة إقامته تجعل من قياس درجة الأهمية لديه من الأهمية بمكان، لذا عند سؤال العينة عن مدى أهمية وجود هذه الخدمة بتسعيرة شاملة؛ وجدنا أن نسبة (86.9%) يرون أهمية وجود هذه التسعيرة كاختيار سهل وواضح مع وجوب مراعاة التسعيرة الاقتصادية المناسبة لدخل الأسر السعودية. و(الجدول:6): يوضح أهمية وجود تسعيرة شاملة (المبيت+الإعاشة+الأنشطة).

(جدول:6): أهمية وجود تسعيرة شاملة (المبيت+الإعاشة+الأنشطة)			
الأهمية النسبية	مهم	مهم نوعاً ما	غير مهم
86.9%	10.5%	2.6%	

2- قياس تفضيلات المستخدمين لوجود الخدمات المساندة داخل النزل الريفية
إن وجود الخدمات المساندة داخل النزل من عوامل الجذب التي تجذب النزيل عند اختياره للنزل الريفي المناسب له، ومن هذه الخدمات وجود مساعدين داخل النزل يقومون بتقديم المساعدة أثناء مدة الإقامة، وتتنوع الخدمات بين خدمات المأكل والتنظيف والإرشاد السياحي للمنطقة وغيرها من الخدمات التي توفر عنصر الراحة لدى النزلاء، وقد أجاب (68.4%) من العينة بتفضيلهم وجود مساعدين، أما (31.6%) من العينة فضّلوا توفر الخصوصية التامة داخل النزل بحيث يمكنهم ممارسة كافة الأنشطة دون وجود مساعدين. وهنا تأتي أهمية توفير المعلومات والإرشادات الكافية للاستخدام داخل النزل وفي الأنشطة والمرافق التي يشملها.

(جدول:7): يوضح تفضيلات المستخدمين لوجود المساعدين داخل النزل الريفية		
التوفر النسبية	يتوفر مساعدون	لا يتوفر مساعدون
68.4 %	31.6%	

أما عن أهمية توفير نوعية الخدمات؛ فقد أجابت العينة بأهمية وجود مناطق للشواء بنسبة (93.7%)، ووجود مطعم بنسبة (88.2%)، وتوفر مقهى بنسبة (78.9%)، ووجود وسائل نقل داخلية كسيارات الجولف والدراجات بنسبة (81.8%)، ونسبة (66%) أجابوا برغبتهم في أن تكون قريبة من المدينة، بحيث يمكن شراء المستلزمات الضرورية منها. و(الجدول:8): يوضح أهمية الخدمات المتوفرة للنزل

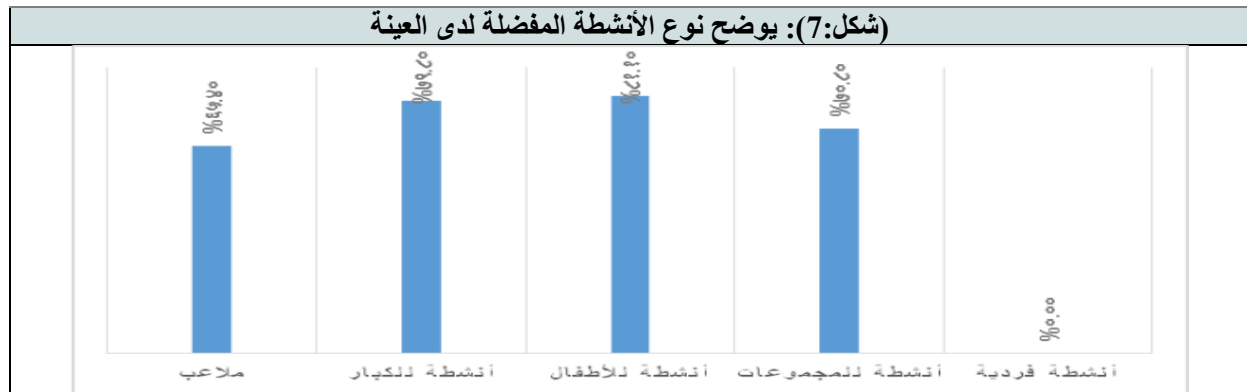
(جدول:8): الخدمات المتوفرة للنزل			
الخدمة	الأهمية	مهم	مهم نوعاً ما
مناطق للشواء	93.7%	6.3%	0%
مطعم	88.2%	10%	1.8%
مقهى	78.9%	15.6%	5.6%
وسائل نقل داخلية	81.8%	13.1%	5.1%
قربها من المدينة	66%	28.25 %	7.8%

3- قياس تفضيلات المستخدمين للأنشطة داخل النزل الريفية
وعن تفضيلات المستخدمين لوجود الأنشطة داخل النزل الريفية فقد كانت أعلى نسبة (57.4%) تفضل وجود أنشطة قليلة؛ وربما يعود ذلك إلى أن الهدف الأساس من السياحة الريفية هو الاستجمام، كما دلت عليه النتائج في (شكل: 5)، أما نسبة من يفضلون وجود الأنشطة المتعددة فقد بلغت (38.4%)، وهي نسبة

معدلة، أما أقل نسبة فهي (4.1%) من العينة لا يفضلون وجود الأنشطة، من هذه النتائج تتضح أهمية وجود الأنشطة داخل النزل الريفية وتفعيلها. (الجدول:9): يوضح تفضيلات المستخدمين للأنشطة داخل النزل الريفية.

جدول(9): وجود الأنشطة			
تفضيل وجود أنشطة متعددة			
الإجابة	نعم أفضل	نعم، ولكن بنسبة قليلة	لا أفضل وجود الأنشطة
النسبة	38.4%	57.4%	4.1%

أما عن نوعية الأنشطة وأهميتها فتُظهر النتائج بشكل عام تنوع الفئات المستهدفة للأنشطة، ولم تظهر النتائج تفاوتاً كبيراً بين أنواع الأنشطة، حيث يظهر ترحيب العينة لكافة أنواع الأنشطة، وربما يعود ذلك إلى تفضيل العينة للذهاب في شكل مجموعات، أو مع عائلاتهم (الشكل رقم 7)، فكانت نسبة الأنشطة الخاصة بالأطفال تصل إلى (81.1%)، والأنشطة الخاصة بالكبار (79.8%)، والأنشطة الفردية (78.8%)، وأنشطة المجموعات كانت بنسبة (70.8%)، وأخيراً وجود الملاعب بنسبة (65.4%). وهذه الإحصائيات ستدعم المخططين والمصممين للنزل الريفية في تخصيص فراغات متنوعة للأنشطة، بالإضافة إلى مساعدة المستثمرين في استثمار نزلهم بالشكل المرغوب من النزلاء من حيث توفير الأنشطة الجاذبة لكل أفراد الأسرة والمجموعات كالشركات والرحلات الشبابية.



4- قياس تفضيلات المستخدمين لتوفير المعلومات والمعارف العلمية في النزل الريفية: وبالنسبة لتفضيلات العينة لتوفر المعلومات والمعارف العلمية كمعلومات عن الحياة الفطرية والمنطقة؛ فقد أيدت (89.5%) أهمية توفر هذه المعلومات، وعن إمكانية عقد لقاءات علمية أو ورش عمل متنوعة فإن (63%) من العينة يؤيدون أهمية هذا النوع من اللقاءات. (الجدول:10): يوضح تفضيلات المستخدمين لتوفير المعلومات والمعارف العلمية في النزل الريفية

جدول(10): العلوم والمعارف			
المعارف	الأهمية	مهم	مهم نوعاً ما
معلومات عن الحياة الفطرية والمنطقة	89.5%	7.8%	2.7%
إمكانية عقد لقاءات علمية تعريفية عن المنطقة	63%	24.6%	12.4%

5- قياس تفضيلات المستخدمين لتوفر عنصر الأصالة والتراث في النزل الريفية

إن كل منطقة لها تراثها وعاداتها، وهذا التنوع يشكل مصدرًا غنيًا للعمل على رفع معدلات الإشغال للنزل الريفية، وقد فضلت العينة توفر الأطعمة المتنوعة بين التراثية والحديثة لترضي جميع الأذواق بنسبة (71.3%)، وفي تصميم المنشأة فضلت العينة النوع المختلط بين التراثي والحديث بنسبة (67.9%). وعن أهمية ارتباط الأنشطة الداخلية والخارجية بالتراث كالألعاب الشعبية أو تعلم مهارات فنية مستمدة من المنطقة؛ فإن (58%) من العينة أظهروا اهتمامهم بأهمية هذا النوع، في حين أن نسبة الرغبة في وجود النزل بمناطق قريبة من المواقع التراثية قد بلغت (61.3%)، وعن مدى رغبتهم في وجود معروضات قابلة للاقتناء والإهداء من منتجات المنطقة فقد أظهرت (62.5%) من العينة أهمية توفر هذه الخدمة. وهذا ما يُبرر تفضيلهم في توفر الأنشطة البسيطة كما في (الجدول:8). و(الجدول:11): يوضح تفضيلات المستخدمين لتوفر عنصر الأصالة والتراث في المأكولات وتصميم النزل في النزل الريفية

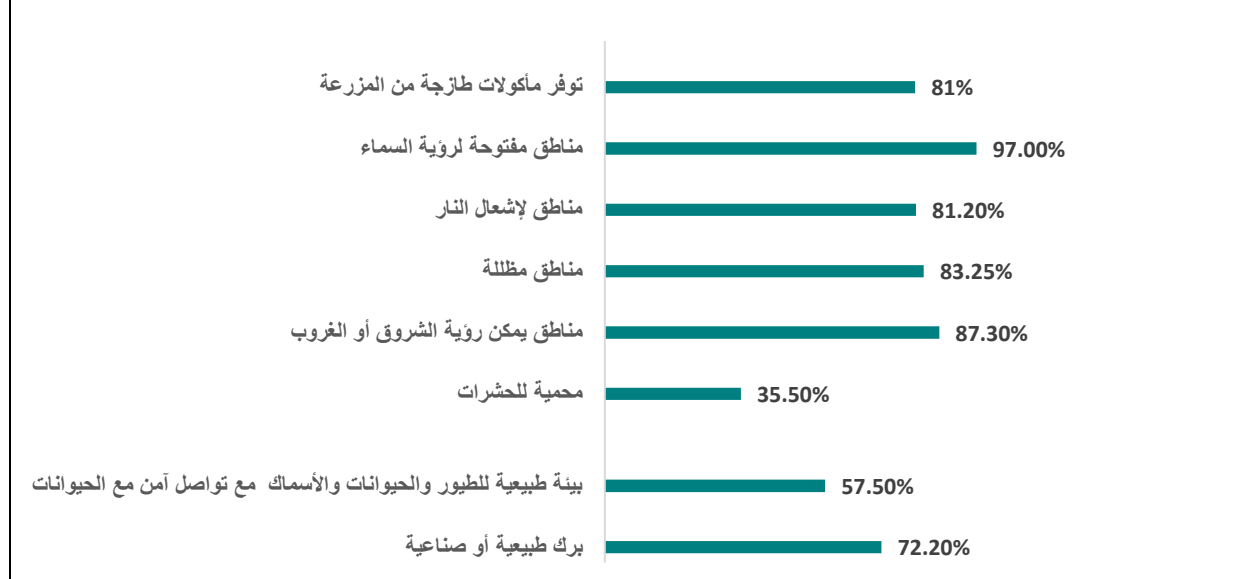
(جدول:11): التراث الشعبي			
الارتباط بالتراث في المأكولات وتصميم النزل			
الإجابة	تراثي محلي	حديث غير محلي	مختلط ومتنوع
نوع الأطعمة	27.7%	0.7%	71.3%
تصميم المنشأة	24.8%	7.1%	67.9%

و(الجدول:12): يوضح تفضيلات المستخدمين لنوع عنصر الأصالة والتراث في النزل الريفية

(جدول:12): نوع الأنشطة المرتبطة بالتراث			
الأهمية النشاط	مهم	مهم نوعًا ما	غير مهم
نوع الأنشطة الداخلية والخارجية مرتبطة بالتراث	58%	28%	14.1%
قريبة للمناطق التراثية	61.3%	27.5%	11.2%
معروضات قابلة للاقتناء والإهداء من منتجات المنطقة	62.5%	24.1%	15.4%

6- قياس تفضيلات المستخدمين لتوفر عنصر الاتصال مع الطبيعة وتعزيز الصحة في النزل الريفية إن الدور الرئيسي من السياحة الريفية هو تحقيق عنصر الراحة وتعزيز الصحة النفسية، وتلعب الطبيعة دورًا مهمًا في تحقيق هذا العنصر؛ حيث فضلت غالبية العينة (97%) أهمية توفير مساحات مفتوحة في النزل لرؤية السماء، تليها المناطق التي يمكن فيها رؤية الشروق أو الغروب أو كليهما بنسبة (87.3%)، مع توفير مناطق مظلة تقي من الشمس والمطر بنسبة (83.25%)، ومناطق لإشعال النار تسمح بالدفاء والتجمع العائلي والسمر بنسبة (81.2%)، وتوفير مأكولات طازجة من المزرعة بنسبة (81%)، أما توفير برك طبيعية أو صناعية فكانت بنسبة (72.2%)، وكذلك توفير بيئة طبيعية تجذب الطيور ومحميات للحيوانات والأسماك مع التواصل الآمن مع الحيوانات بنسبة (57.5%)، أما أقل تفضيل وهي لمحمية الحشرات كالفرشات والنحل وغيرها بنسبة (35.5%)، وربما تلفت هذه النتيجة الأخيرة النظر إلى أهمية رفع الوعي بأهمية وجودها مع الحد من ضررها.

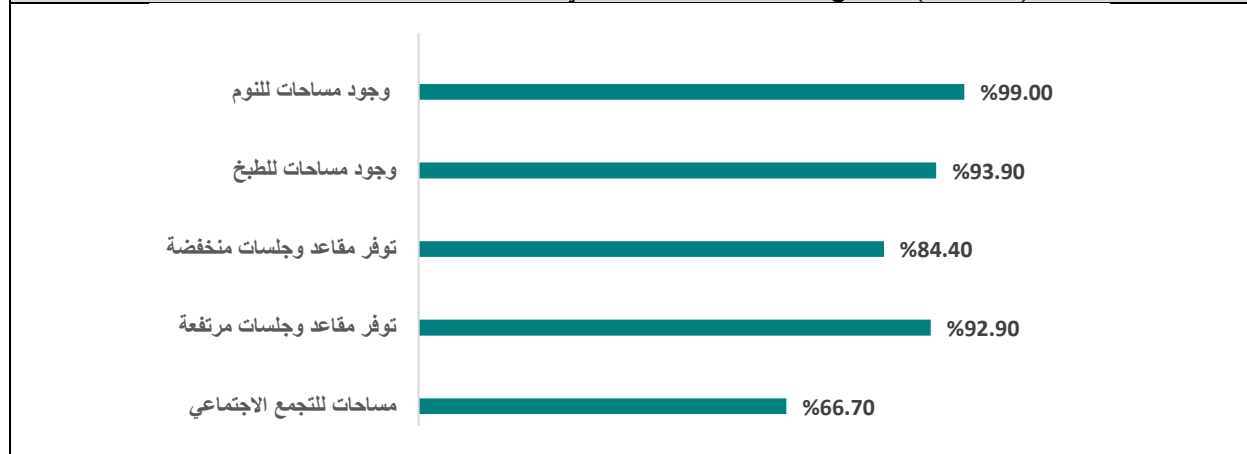
(شكل: 9) يوضح تفضيلات المستخدمين لتوفر عنصر الاتصال مع الطبيعة وتعزيز الصحة في النزل الريفية



7- قياس تفضيلات المستخدمين في الفراغات المتنوعة للنزل الريفية

يلعب تصميم الفراغات دورًا رئيسيًا في تحقيق المتطلبات الإنسانية، ويجب عند تصميم النزل الريفية مراعاة هذه الأساسيات، وهي ما أثبتته نتائج العينة؛ حيث اتفق (99%) من العينة على أهمية توفير فراغات للنوم، و(93%) من العينة اتفق على أهمية توفير مساحات للطبخ، كما أن (92.9%) من العينة طالبوا بتوفير مقاعد وجلسات مرتفعة، في حين أن (84.4%) يفضلون توفير جلسات أرضية أو منخفضة (بحكم التعود عليها ومحاكاة جلسات البر البسيطة)، وأخيرًا فقد اتفق (66.7%) من العينة على أهمية توفير مساحات للتجمع الاجتماعي كالمناسبات المختلفة، وهي تعتبر فرصة جيدة لاستثمار هذا النوع من النزل، حيث يتم استغلال الطبيعة ومناظرها الخلابة وثرواتها الغنية وتجهيزها للمناسبات العائلية المختلفة.

(شكل: 10) يوضح تفضيلات المستخدمين في الفراغات المتنوعة للنزل الريفية



وبالنسبة لمتطلبات الأثاث والتصميم الداخلي للنزل الريفية مثل الأثاث والأرضيات والنوافذ والتهوية المناسبة؛ فقد تم سؤال العينة عن مساحات الغرف التي يفضلونها بناء على عدد السرر لتبسيط السؤال في الاستبانة؛ فأظهرت النتائج تفاوتًا في الرغبات، حيث إن (53.6%) من العينة فضلت المساحات المتوسطة

التي تسع ثلاثة سرر تقريباً، وتليها المساحات الصغيرة التي تسع سريرين، ثم نسبة (15.8%) فقط من فضلوا المساحات الكبيرة، وهذه النتيجة تساعد المماريين في معرفة تفضيلات المستخدمين للمساحات وتجنب الهدر، ورفع درجة الإشغال لهذه النزل مما يعود بالفائدة الاقتصادية على المستثمرين. وعند سؤال العينة عن نوع السرر من حيث كونها مفردة أو مزدوجة؛ رأت نسبة (70.6%) من العينة أن حجمها يجب أن يتناسب مع الأفراد، وهنا يأتي التفكير في ضرورة توفير السرر بأنواعها -كما هو معتمد عالمياً في النزل السياحية بشكل عام- وفي الوقت نفسه لا نرى في النتائج تفضيلاً يُلاحظ في النوع حيث اتفق (26.3%) على أهمية توفير النوع المفرد، في حين أن (25.3%) يفضلون توفير النوع المزدوج.

أما عن نوعية الأرضيات المفضلة، فلقد تم تحديدها في ثلاثة أنواع لتسهيل الإجابة، ولأن تلك الأنواع هي الدارجة في النزل السياحية لسهولة صيانتها وتنظيفها وتعقيمها؛ وهي (السيراميك-الموكيت-السجاد)، فأظهرت النتائج أن نسبة (58.4%) يفضلون (السيراميك) مع قطع من السجاد، في حين أن (33.3%) يفضلون (الموكيت)، أما (21.4%) فيفضلون الأرضيات المصنوعة من (السيراميك) فقط.

وبالنسبة لوجود النقش والزخارف التي تعطي جمالاً على الفراغات؛ فإن نسبة كبيرة من العينة وهي (93.4%) فضلت وجود الزخارف البسيطة والناعمة عن المنقوشة بكثرة (3.2%)، أو متعددة الألوان بنسبة (7%)، وربما يعود ذلك إلى رغبتهم في الاسترخاء؛ وهو الهدف الرئيسي من السياحة الريفية.

وبالنسبة للرغبة في دخول الهواء الطبيعي والإضاءة الطبيعية داخل غرف النوم والمساحات الداخلية؛ فإن معظم العينة (91.7%) فضلت وجود النوافذ الكبيرة، والنسبة (98.3%) فضلت أن تكون النوافذ قابلة للفتح مع توفر عنصر الأمان، وهذا يعزز مفهوم الارتباط مع الطبيعة أيضاً.

وعن تفضيلهم لنوع الستائر التي تغطي هذه النوافذ فقد رأت (61.6%) من العينة أهمية توفير ستائر ثقيلة تحجب ضوء الشمس، وفي الوقت نفسه فإن (38.4%) من العينة تُفضّل الستائر الخفيفة، وربما يعود ذلك إلى أنّ بعض العينة يفضلون السهر والنوم في النهار بشكل أكبر، والنوع الآخر يفضل الاستيقاظ مبكراً. وهذا يعزز أهمية توفير النوعين من الستائر في النزل لتتناسب مع مختلف النزلاء.

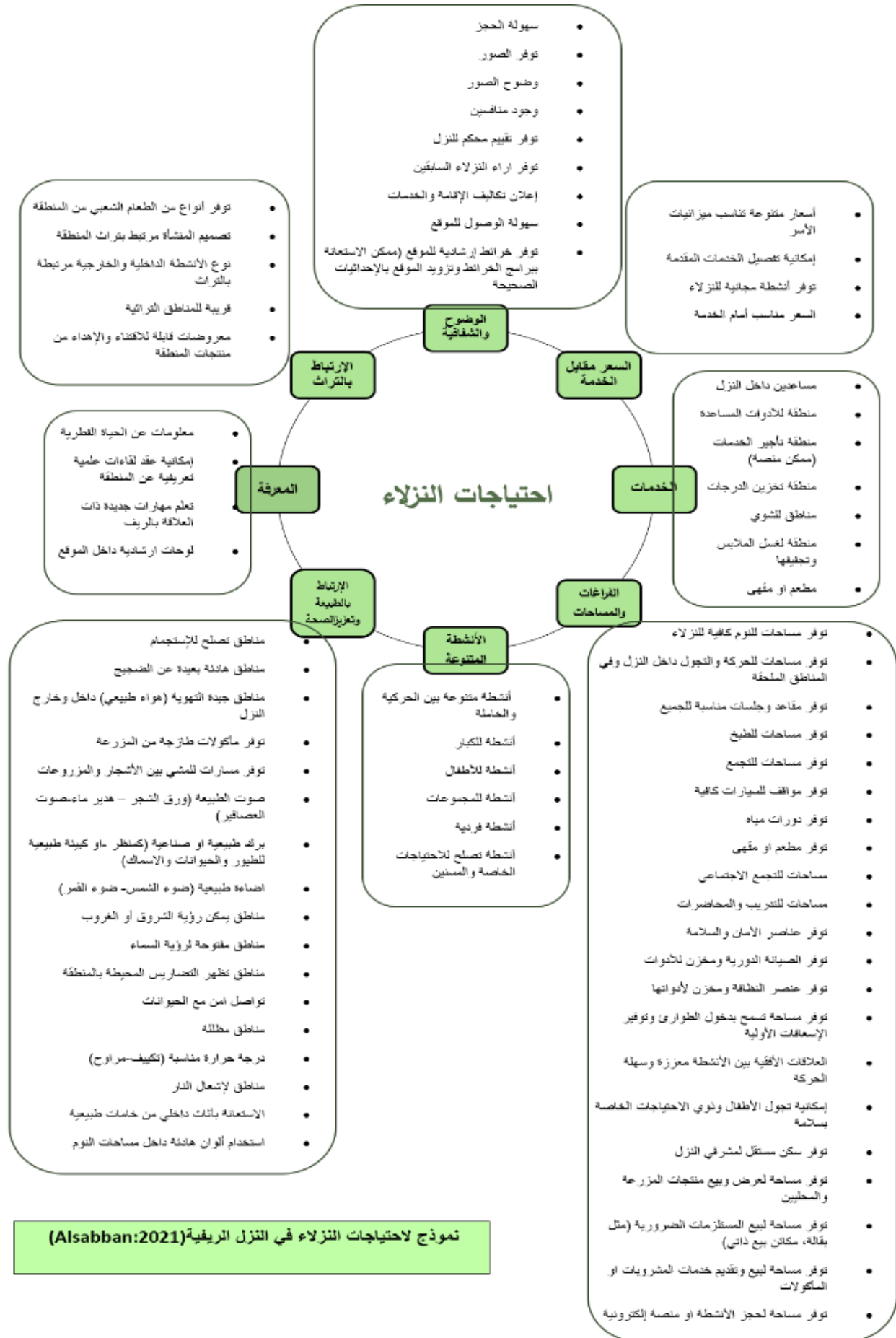
أما عن توفير درجة الحرارة وأجهزتها المناسبة فقد فضلت العينة توفير جهاز التكييف بنسبة (93.1%)؛ وربما يعود ذلك لطبيعة المناخ، وإمكانية التحكم في درجة الحرارة والتهوية المناسبة، تليها المدفأة وبالأخص في المناطق الباردة، واحتلت المروحة أقل مرتبة بنسبة (45.5%).

النتائج

وجد أنّ فهم رضا الزائر والسلوك المستقبلي أمر مهم للغاية ومؤثرٌ على تطوير السياحة الزراعية والريفية واستثماراتها. ويُعد تحليل النتائج بعد الاستبانة وسؤال المستخدمين المستهدفين منطقاً نظرياً وعملياً

للوصول إلى النموذج المفضل للنزلاء بناء على توقعاتهم وبالتالي يعطي تصورًا أوضح للمستثمرين في هذا القطاع.

ومن خلال مناقشة وتحليل نتائج العينة فإن النتائج أوضحت السمات الديموغرافية للعينة حيث إن غالبية العينة كانوا في منتصف العمر ومتعلمين، كما أنهم من الأشخاص العاملين ممن لديهم مستوى دخل متوسط أو عالٍ، وفي الغالب أنهم من المناطق الحضرية، حيث إن العوامل الديموغرافية تشير إلى مستوى احتياجات الزوار والمشغلين بحيث يكونون على استعداد جيد لتلبية احتياجاتهم وتوقعاتهم. ومن ثم فإنه يجب أن يكون لدى مزارعي السياحة الزراعية القدرة والكفاءة لتقديم المرضي لمستوى الخدمات لهذه الشريحة في السوق. فمستوى رضا الزوار سينعكس بشكل كبير على ازدهار هذا القطاع والوصول إلى التنافسية العالمية، عليه فإنه بناء على تحليل الاستبانة والدراسات السابقة فقد تم تصميم نموذج يساعد المستثمرين في تلبية احتياجات النزلاء وتحقيق الرضا لهم. حيث تم تقسيم احتياجات النزلاء إلى ثمانية احتياجات تضم عناصر (مجموعها 73 عنصراً) كل تصنيف منها يمكن اعتباره معياراً، حيث المعيار الأول: معيار الوضوح والشفافية والتي يحتاجها الزائر لاتخاذ القرار الصائب عند اختيار النزل المناسب ويضم 9 عناصر، المعيار الثاني: السعر مقابل الخدمة وهو معيار اقتصادي هام يمكنه فتح دراسات مستقبلية لدعم هذا المعيار ويضم 4 عناصر، المعيار الثالث: معايير للخدمات التي يجب توفرها في النزل الريفية والتي من شأنها أن تصنع للزائر تجربة مريحة ويضم 7 عناصر، المعيار الرابع: معايير تصميمية لتوزيع الفراغات والمساحات الضرورية التي يتأمل الزوار توفيرها ويضم 21 عنصراً، المعيار الخامس: معايير الأنشطة المتنوعة (معايير اجتماعية) التي تحقق أهداف اجتماعية ويضم 6 عناصر، المعيار السادس: معايير للأنشطة المرتبطة بالطبيعة وتعزيز الصحة وتحقق أهداف صحية ونفسية هامة ويضم 17 عنصراً، المعيار السابع: معايير مرتبطة بعنصر المعرفة مما تساعد على تعزيزها لدى الأفراد وصنع تجارب قيمة ويضم 4 عناصر، والمعيار الثامن: معايير مرتبطة بتعزيز التراث للنزل الريفية والتي تدعم الثروات المحلية وحس الانتماء وتصنع تجارب متميزة ويضم 5 عناصر. ويظهر شكل رقم (12) هذه المعايير ويبرز احتياجات النزلاء بالتفصيل والتي من شأنها عند تطبيقها نجاح هذه المشاريع السياحية الريفية.



نموذج لاحتياجات النزلاء في الريفية (Alsabban:2021)

(شكل: 12) احتياجات النزلاء

الخلاصة

نجد أنّ هناك احتياجًا لكثير من البحث لفهم المزيد حول وسائل الجذب وتلبية الاحتياجات، وتحقيق المستهدفات المتعلقة بالزائر، وكيف يمكن أن تعود هذه التأثيرات على تجربة الزائر. أيضًا، هناك حاجة إلى البحث لتحسين إجراءات تقييم النزل الريفية، وتأكيد أو تحسين الفراغات المتعلقة بالنزل الريفية لتلبي متطلبات النزلاء، فهذه المتطلبات لن تتحقق إلا بتضافر الجهود من عدة أطراف كالهيئات الحكومية والخاصة والجامعات ومعاهد التدريب والتعليم؛ حيث تتكامل فيها العلوم كعلم التسويق والإدارة والتصميم والفن والزراعة وغيرها من العلوم الهندسية والتطبيقية والعلمية، التي تدعم هذا القطاع المهم. إن هذا البحث قد توصل إلى معايير تصميمية ثمانية تضم عناصر (مجموعه 73 عنصرًا) يمكن أن تُسهم في تطوير السياحة الريفية ومستوى النزل الريفية، وذلك بعد قياس وجهة نظر المستخدمين في احتياجاتهم أثناء الزيارة لهذه النزل، كما توصل البحث إلى أنه ما زالت هناك حاجة إلى مزيد من الأبحاث المتعمقة، التي ستساعد بالتأكيد المسؤولين في اتخاذ قراراتهم نحو دعم وتحسين القطاع الزراعي والسياحي.

إن السياحة الريفية يمكن أن تصبح مصدرًا مهمًا للدخل للعديد من أصحاب المزارع وعنصرًا رئيسيًا في التنمية الريفية، مع ضرورة الحفاظ على جودة الموارد البيئية، وتقليل تأثير الزوار على وجهات السياحة الزراعية، مع أهمية دعم الفراغات المتصلة بالطبيعة، لأنه لن ينعكس على طبيعة المزرعة ومستوى الرعاية فقط؛ لكنه سيؤثر أيضًا على تجربة الزوار واحتمال عودتهم أو التوصية بزيارة المزرعة لأقاربهم وأصدقائهم، وبهذا المعنى قد يكون أحد العوامل التي تحدد النجاح طويل الأجل لشركات السياحة الزراعية.

التوصيات:

- إعادة النظر في المعايير التصميمية الحالية وتطويرها بما يتناسب مع الاحتياجات الفعلية للزوار وسياح المنطقة.
- تعاون مختلف القطاعات الحكومية والخاصة (الاقتصادية، البيئية، الاجتماعية، التصميمية) مع المشرعين للخروج بخطة استراتيجية فعالة تدعم السياحة الزراعية.
- تصميم برنامج متكامل للتعريف بالمعايير التصميمية للنزل الريفية بالتعاون مع عدة جهات لتوجيه ودعم المزارعين والمستثمرين وأهالي المناطق الريفية؛ وذلك لتأهيل مناطقهم لاستقبال السياح والزوار، واستثمار ممتلكاتهم بالشكل الصحيح.
- دعم وإطلاق مبادرات لتعزيز بيوت الضيافة الريفية مثل التي أطلقتها بعض الدول، وذلك من خلال ترميم وتأهيل منازل الأسر الريفية ذات الطابع القروي الأصيل كنوع من إعطاء طابع خاص لهذه المناطق.
- الحرص على أن يكون المساهمون في السياحة الريفية من سكان المنطقة نفسها، وذلك لضمان تشجيعهم لها، وتأمين الفرص لهم بالدرجة الأولى.
- اختيار عدة مزارع في مختلف مناطق المملكة العربية السعودية لتكون نموذجية؛ بحيث يستفيد المزارعون الآخرون منها في تطوير مزارعهم وقدراتهم، والانضمام للسياحة الزراعية.

References

- Agriculture in The Kingdom of Saudi Arabia—Growth, trends. (2021), COVID-19 impact, and forecasts. [online] Available: <https://www.mordorintelligence.com/industry-reports/agriculture-in-the-kingdom-of-saudi-arabia-industry> (2021, March 16).
- Agritourism (2021), mt.gov.sa. [online] Available: <https://mt.gov.sa/Programs-Activities/Programs/Pages/AgriTourism.aspx> (2021, March 16).
- Almazeni,saleh(2019) Shamukh Abha Park is a model for rural tourism in the Kingdom.[on line]Available: <https://wsm-sa.net/?p=8897>
- AlShadwi, Abdelrahman (2020) A resort in Saudi Arabia that recreates the experience of living in caves. Among the "strange" formations that the old man took as his home. [on line] Available: <https://arabic.cnn.com/travel/article/2020/11/03/experience-staying-in-saudi-caves>

- amazing-tree-house-homes. (2021, March 16). Retrieved from [online] Available: <https://www.housebeautiful.com/design-inspiration/house-tours/g3301/amazing-tree-house-homes/>
- Avcikurt, Cevdet, DINU, Mihaela, HACIOĞLU, Necdet HACIOĞLUEFE, R. S. (2015). Tourism, Environment And Sustainability. ST. KLIMENT OHRIDSKI University press Sofia.
- byt-lqry-ltrthy. (2021).[on line]Available: <https://planetofhotels.com/sr/saudijska-arabija/tanomah/byt-lqry-ltrthy>
- Caravan Camp(2021).[on line]Available: <https://caravan-and-camp-villa.hotels-saudi-arabia.com/ar/>
- Dall'Ara, G. (2011). Albergo Diffuso- a worldwide model of Italian hospitality. In *Marzo*, 18.
- Fanelli, R. M., & Romagnoli, L. (2020). Customer satisfaction with farmhouse facilities and its implications for the promotion of agritourism resources in Italian municipalities. In *Sustainability (Switzerland)* (Vol. 12, Issue 5). <https://doi.org/10.3390/su12051749>
- Fanelli, R. M., & Romagnoli, L. (2020). Customer satisfaction with farmhouse facilities and its implications for the promotion of agritourism resources in Italian municipalities. In *Sustainability*, 12(5). <https://doi.org/10.3390/su12051749>
- FarmstayManual. (2021) conservancy.umn.edu.[on line]Available: <https://conservancy.umn.edu/bitstream/handle/11299/115893/FarmstayManual.pdf?sequence=1>.(2021, March 16).
- Garner, Elisabeth & de la O Campos, Ana Paula,(2014). "[Identifying the family farm. An informal discussion of the concepts and definitions](#)," *ESA Working Papers* 288978, Food and Agriculture Organization of the United Nations, Agricultural Development Economics Division (ESA).
- Healy, Salem, J. T. (2017). In. Enclave Tourism *The SAGE International Encyclopedia of Travel and Tourism*. Solid Action on Globalization and Environment. Publications, Inc. <https://doi.org/10.4135/9781483368924.n160>.
- Holiday-categorie, (2021). [on line]Available:<https://www.farmholidays.com/holiday-categories>. (2021, March 16).
- Investor Guide in Agricultural Hostel Activity*. (2020). Saudi Arabia.
- Kingdom of Saudi Arabia. (2018). TOWARDS SAUDI ARABIA'S SUSTAINABLE TOMORROW, First Voluntary National Review 2018 - 1439. In UN High-Level Political (p. 187)..[on line]Available: https://sustainabledevelopment.un.org/content/documents/20230SDGs_English_Report972018_FINAL.pdf
- Kline, C., Leung, Y.-F., & Cardenas, D. (2007). Sustainable farm tourism: Understanding and managing environmental impacts of visitor activities. *Journal of Extension*, 45(2).
- Mahaliyanaarachchi, R. (2015). *Agri tourism farm and farm stay*. <https://doi.org/10.13140/RG.2.1.3938.4721>.
- nirvanaorganicfarm.com. (2021, March 16). nirvanaorganicfarm.com. <https://nirvanaorganicfarm.com/>.
- OBG. (2020). The report: Saudi Arabia 2020. <https://oxfordbusinessgroup.com/analysis/paving-way-government-investment-sector-drives-growth>.
- Rodger, Janet. (2001). *AVCE Travel and tourism Advanced*. Oxford: Heinemann educational.
- Rural tourism strategy in Lebanon*. (2014).
- Saudi Arabian Hotels collection. (2021).[on line]Available: <https://al-malfa-resort.hotels-saudi-arabia.com/ar/>
- The Coffee farm House. (2021).[on line]Available:<http://www.thecoffeefarmhouse.com/>
- UNWTO Tourism Highlights, 2004 Edition. (2005). World Tourism Organization (UNWTO)..[on line]Available: <https://doi.org/10.18111/9789284407910>
- Welcome Magazine.(2021).[on line]Available <https://www.accueillir-magazine.com/createurs/comprendre-chambre-hotes.html#:~:text=chambre%20d'h%C3%B4tes-.Une%20chambre%20d'h%C3%B4tes%20est%20une%20chambre%20meubl%C3%A9e%20chez%20l'est%20d%C3%A9fini%20par%20la%20loi>.
- Yu, W. (2017). AN observational study of farm tourism at small – scale farms on Hawaiian island of Oahu. the University of HAWAI'I at MĀNOA.